باب كم

اعلم أن كم تكون في الكلام على ضربين: أحدهما الاستفهام، والآخر الخبر، وهي اسم للعدد مبهم.

فإذا كانت استفهاماً نَصَبت النكرة. التي تحسن فيها «مِن» على التمييز، وإذا كانت خبرا جرّت تلك النكرة.

تقول في الاستفهام: كم غلاماً لك؟ وكم درهماً في كيسك؟

وتقول في الخبر: كم غلامٍ قد ملكت، وكم دارٍ قد دخلت.

فإن فصلت بينها[1] وبين النكرة التي تنجر في الخبر نصبتها تقول: كم قد حصل لي غلاما، وكم قد زارني رجلا أردت كم غلام قد حصل لي، وكم رجلٍ قد زارني، فلما فصلت بينهما نَصَبْتَ النكرة قال القطامي:

كَمْ نالَني مِنْهُمُ فضْلاً على عَدَمٍ ... إذْ لا أكادُ مِنَ الإقتارِ أحْتَمِلُ[2]

ومن العرب من ينصب بها في الخبر بغير فصل. قال الفرزدق:

كَمْ عَمَّـةً لك يا جـرير وَخـالةً ... فَدْعاءَ قد حَلَبت عَليَّ عِشاري[3]

---

١ ـ في ك. بينهما.

٢ ـ البيت للقُطامي واسمه عُمير التغلبي من قصيدة في مـدح ابي عثمان عبـد الواحد بن الحارث بن الحكم الأموي. والشاهد فيه وجوب نصب تمييز كم للفصل بينهما. العدم: قلة المال او فقدانه. الإقتار: الفقر.

٣ ـ البيت للفرزدق (ديوانه ٢/ ٤٥١ ط القاهرة). والشاهد فيه جواز نصب تمييز كم الخبرية بغير فصل.

الفدعاء: المعوجة رسغ اليد أو الرجل. عشار: جمع عشراء وهي الناقة التي بلغت عشرة أشهر من حملها.